



من هم المايا وما هي حقيقة زوال

هذه الحضارة العظيمة؟

Chichen Itza



حلقة بحث مقدمة لمادة: التاريخ

تقديم الطالب: نضير علي

بإشراف المدرس: ربا أحمد

للعام الدراسي: 2014 -

2015

المقدمة

كانت حضارة المايا واحدة من أعظم الحضارات التي مرّت على تاريخ البشرية فقد امتدّ نفوذها ليشمل معظم المناطق الواقعة في أميركا الوسطى فشملت امبراطوريّة المايا جنوب المكسيك وامتدت باتجاه جواتيمالا وبيليز والسلفادور وصولاً إلى كوستاريكا. وكان سكان المايا من أوّل الشعوب التي طوّرت لغةً مكتوبة في العالم القديم ووصل سكان المايا إلى مستوى علمي كبير وأنشأوا أكبر المباني والمعابد التي انتشرت في تلك الفترة التاريخيّة. و كان المايا أساتذة في علم الفلك وقاموا باستخدام معارفهم الفلكية في التنجيم الذي آمنوا بقدرته على إزالة الأخطار المحدقة بحضارتهم أو الحدّ منها. وقاموا أيضاً بوضع تقويمين الأول للاستخدام المدني والثاني للاستخدام الديني وقاموا بحساب مواقع الأجرام السماويّة على امتداد مئات السنين لاعتقادهم

أن الأحداث الماضية يجب أن تتكرر في المستقبل. وكانت الأيام والأعوام
بمثابة كائنات حيّة بالنسبة لهم وكلُّ منها له قوة خاصة إما سلبية أو إيجابية.
وكان فينوس الإله الأعظم من الناحية التدميرية لهذا كان عليهم دائماً إبقاءه
هادئاً بتقديم الأضحيات البشرية وكما نعرف فإن كل تلك الشعائر القاسية لم
تفدهم بشيء فإن نهايتهم جاءت بكل الأحوال وطور سكان المايا لغة خاصة
بهم وتمكّنوا من إنشاء أهرامات عظيمة الحجم ومبانٍ متعددة الطوابق ومما
تمّ اكتشافه أيضاً أنهم من بين أوّل من لعب كرة القدم في تاريخ المدن الرئيسية
مثل كاراكول وكوبان وتيكال التي هُجرت بالكامل أو ابتلعتها الغابات.

1- www.elloubnanioun.ovg

الخميس 2014/12/29 الساعة 19:00

2- www.kabbos.com/index.php?dark=107

الاثنين 2014/12/29 الساعة 16:00

1- فما السبب الذي يجعل حضارة عظيمة كالمايا تختفي بهذا الشكل الغريب

والمبهم؟

2 - ما الذي أوصلهم إلى النهاية؟

عاداتهم أم العوامل الخارجية التي أثرت عليهم؟

3 - ما الذي جعل قصصهم تبقى على الرغم من اختفاء جميع مخطوطاتهم

تقريباً؟

4 - هل الغازي الإسباني كان القشة التي قسمت ظهر البعير والذي سبّب

اختفاء جميع مخطوطات المايا؟

5- ما هي نبوءة المايا لنهاية العالم؟

الباب الأول: بدء زوال المايا

في القرن التاسع للميلاد بدأت المناطق الحضارية للمايا بالتراجع والانحسار وبدأ الناس يهجرون المدن الكبرى بالتدريج وهذه الظاهرة أثارت استغراب العلماء الذين لم يعرفوا حتى الآن سبب هذه الهجرة المفاجئة والسريعة فانقسم العلماء إلى عدّة فرق وإلى عدّة نظريات. فأعزت النظرية الأولى سبب انقراض المايا إلى الحروب والمشاكل الداخلية والخراقات والأوهام التي وقع المايا ضحيةً لها وأدت بهم لقتل أفراد الشعب وتقديمهم كأضحيات. فمن المعروف عن المايا أنهم كانوا يعبدون آلهة خيالية ومن المعروف أيضاً أنهم كانوا من أكثر الشعوب إيماناً بضرورة تقديم الأضحيات لتلك الآلهة فكانوا يقدّمون الكثير من النساء والرجال وحتى الأطفال وخصوصاً للإله فينوس الذي يمثّل كوكب الزهرة. فعندما كان يظهر فينوس في السماء كلّ

عشرين عاماً كان المايما يحضرون له عدداً من الفتية والفتيات لقتلهم عند

البئر المقدسة تشيشن ايتزا>

1- www.kabbos.com/index.php?dark=107

الاثنين 2014/12/29 الساعة 16:00

الباب الثاني:

المدينة المقدسة تشيشن ايتزا وسبب ترك المايما لها



تشيشن ايتيزا هي إحدى مدن المايا المقدّسة والتي تصوّر لنا عظمة حضارتهم وازدهارها ويعتقد العلماء أن هذه المدينة تأسست في القرن السادس الميلادي واكتسبت أهميتها السياسية والاقتصادية والدينية بالتدريج خلال القرون التالية وتعني كلمة تشيشن ايتيزا: عند الحافة أو فم بئر ايتيزا.

وايتيزا هم قبيلة أو مجموعة عرقية سكنوا منطقة شمال شبه جزيرة يوكاتان وهم قسم من شعب المايا كان لهم نفوذ سياسي واقتصادي قوي استمرّ لقرون. ويعتقد بعض الباحثون أن التسمية الأصلية مشتقة من كلمة سحر لذلك إنّ الترجمة الإسبانية للاسم تعني بئر الساحرات وكانت الآبار والعيون الصغيرة تدعى سيدنو بلغة المايا وكانت شبه جزيرة يوتكان أو تشيشن ايتيزا تنفرد بها. فهل سبب ترك المايا لمدينتهم العظيمة ومن ثم زوال حضارتهم هو المشاكل الداخليّة وتقديم الأضحيات فقط أم أنّ هناك أسباب أخرى؟

وقد فسّر قسم آخر من العلماء تراجع وجود المايا في تشيشن ايتيزا بأنّ المدينة في القرن العاشر الميلادي تعرضت للغزو والاحتلال من قبل أحد ملوك

التولتك والدليل على ذلك أن الأبنية الأثرية في المدينة يمكن تقسيمها إلى قسمين: الأوّل يخصّ الفترة السابقة للغزو ويحمل طابع المايا المعماري أما الثاني فيمكن تمييزه من خلال التمازج الواضح لفن العمارة لكل من حضارتي المايا والتولتك. وأغلب أبنية المدينة القائمة اليوم تنتمي إلى الصنف الثاني ومن ضمنها هرمها المدرّج. وغلبة فن العمارة المختلط يدلّ على أن الغزاة حاولوا القضاء على أثر المايا في المدينة. وإضافةً لفن العمارة فإن الغزاة جلبوا معهم آلهتهم وطقوسهم الأكثر وحشية من طقوس المايا فكانوا يضحّون بالكثير من البشر في كل مناسبة. وكعادة الغازي في كل الأزمان فإنّه ينفّذ شعائره على حساب الطرف الآخر فكان وجود الغازي سبباً رئيسياً لتراجع تلك الحضارة العظيمة وفي القرن الثالث عشر بدا جلياً أن المدينة هُجرت من قِبَل أغلب سكانها. وقد عزا بعض الباحثين سبب هجر المايا لمدينتهم لازدهار مدينة مايابان التي ازدهرت آنذاك وأصبحت عاصمة المايا السياسية والاقتصادية. ولكنّ هذا السبب ليس مُقنعاً لكي يهجر المايا مدينتهم المقدّسة والدليل على ذلك أن تشيشن ايتيزا احتفظت بمكانتها الدينية لقرون لاحقة فظلّ

حجاج المايا يقصدونها وغالباً ما كانوا يجلبون معهم أضحياتهم البشرية ليلقوا بها في البئر المقدسة.

وأعاد بعض الباحثون سبب انقراض المايا إلى القحط والجفاف الذي أصاب أرضهم وتعدّد الطبقات في المجتمع فكان المايا يعتبرون أنفسهم أسياذ العالم، على الأقلّ العالم المعروف لهم، فبدأ المايا يستغلون الموارد الطبيعية المتاحة لهم بشكل غير منتظم واحتفظ أفراد الأسرة الحاكمة والطبقة المخملية من المجتمع بحاجز يفصلهم عن باقي الشعب الفقير بالاعتماد على أساليب مختلفة منها الدين. كما أن أفراد الطبقة الحاكمة كانوا مفرّقين وفي حالة عداء دائم. وكل هذه الأسباب أدّت إلى إهمال المصلحة العامة.

وأهم أسباب القحط والجفاف الذين أصابا أرض المايا كان بسبب شعب المايا نفسه فقد كانت الزراعة من أهم أسس اقتصاد المايا والبيئة كانت مناسبة في البداية فقاموا بالقضاء على الغابات المحيطة بمدنهم ليفسحوا المجال للزراعة واستمروا بتوسيع زراعتهم. وصعوبة المواصلات في أرضهم جعلت الوصول

إلى بعض المناطق لجمع المحاصيل أمراً في غاية الصعوبة فهم لم يعرفوا العجلات ولم يستعملوا الحيوانات في الشحن ثم أتتهم ركّزوا في زراعتهم على محاصيل الذرة في اقتصاد معتمد على عامل واحد مشابه للاقتصاد المعتمد على النفط اليوم وبسبب الاستخدام غير المتوازن للتربة والمياه ظهرت مشاكل لم تتمكّن الطبقة الحاكمة من إيجاد حلول عملية لها فلجأت للحلول الدينية والشعائريّة كالأضحيات البشريّة مما أدى إلى تفاقم المشكلات. وبمرور الوقت أصبح الجفاف ومن ثم الأعاصير وتفشّي الأمراض من الأمور دائمة الحدوث ومعها انتهت ثقة المواطنين بالحكّام مما أدى إلى ثوراتهم الكثيرة. وفي النهاية كان المنجمون أحد أهم أسباب انقراض المايا وكذلك الجفاف الذي دام قرنين وكان للأمراض والأوبئة دور في ضعف شعوب المايا بشكل كبير حيث أن الأوبئة أدت إلى تناقص عدد المايا.

الخميس 2014/12/29 الساعة 19:00 www.elloubnanioun.ovg 1-

الاثنين 2014/12/29 الساعة 20:00 www.kabbos.com/index.php?dark=107 2-

الباب الثالث:

قدوم المحتل الإسباني هو المسبب لزوال ثقافة المايا

بشكل نهائي وأحفاد المايا يحافظون على قسم من الثقافة

وبعد تراكم كل تلك العوامل التي أضعفت المايا أتى المحتل الإسباني في

مطلع القرن السادس عشر وكانت المدينة لاتزال مأهولة من المايا ولكن المايا

في تلك الفترة كانوا مجموعة صغيرة من البشر الذين كانوا دائمي الحديث عن

حضارتهم التي ازدهرت بين الأعوام 200 و800 ميلاديّة فلم تستطع مجموعة

البشر تلك الوقوف في وجه الإسبان الذين كانوا أكثر عدداً ولديهم الكثير من

الأسلحة.

فكل تلك الأسباب اجتمعت على واحدة من أقوى الحضارات التي عرفها

التاريخ وللأسف تمكّنت كل تلك العوامل من حضارة المايا العظيمة.

ولكن لماذا لم تبقى المخطوطات التي تدلّ على وجود المايا وكيف عرفنا

قصة ذلك الشعب العظيم من دون شيء ليبدلّ عليه؟

عندما أتى الغازي الإسباني في مطلع القرن السادس عشر كانت المنطقة

لا تزال مأهولة بشعب المايا وكان هناك الكثير من المايا الذين يستطيعون

قراءة المخطوطات القديمة التي ضاعت مع الأسف بسبب إحراقها من قبل

القساوسة المبشّرين باعتبارها كتب الشيطان كيف عرفنا قصّة المايا من دون

الوثائق والمخطوطات؟

كما نعرف أن المايا عاشوا في أميركا الوسطى وتركوا أثراً كبيراً في المنطقة

فحتى اليوم هناك الكثير من الناس في المكسيك وأميركا الوسطى يعتبرون

أنفسهم أحفاد المايا قد انتقلت قصة المايا عبر الأجيال حتى وصلت إلينا اليوم

الخميس 2014/12/29 الساعة 19:00 www.elloubnanioun.ovg 1-

الاثنين 2014/12/29 الساعة 16:00 www.kabbos.com/index.php?dark=107 2-

الباب الرابع: نبوءة المايا بنهاية العالم



منذ مطلع الألف الثاني قبل الميلاد شيدّ شعب المايا حضارة عظيمة في جنوب المكسيك وشمال أميركا الوسطى تميزت عن باقي حضارات الميسوأميركا: أو الحضارات التي نشأت في أميركا الوسطى والجنوبيّة قبل غزو الرجل الأبيض والمقصود بالرجل الأبيض هم الأوروبيون في أنها الوحيدة التي طوّرت نظاماً متكاملًا للكتابة. كما طورت تقاويم وكان تقويمهم السنوي من أدق التقاويم التي عرفها العالم وحسب تقويم المايا فإن حضارتهم تأسست في بداية الدورة الرابعة للعالم والتي بدأت في 11 / آب / أغسطس عام 3114

قبل الميلاد وستنتهي في 21 / كانون الأول / ديسمبر 2012 بعد الميلاد.

لكن كانت حسابات المايا خاطئة.

1- www.actionha.net/articles/13696-2012-ديسمبر-في-العالم-في-ديسمبر

الخميس 2015/1/8 الساعة 18:00

2- www.elloubnanioun.ovg

الخميس 2014/12/29 الساعة 19:00

3- www.kabbos.com/index.php?dark=107

الاثنين 2014/12/29 الساعة 16:00

الخاتمة

فهذه الأسباب التي بيّنها البحث أعلاه مجتمعة هي التي جعلت حضارة المايا

العظيمة تنقرض وجعلت مخطوطاتها تزول وجعلت ذكراها تبقى.

المصادر والمراجع

مصادر الإنترنت:

1- www.actionha.net/articles/13696-2012-نبوءة-أخرى-لنهاية--

[العالم-في-ديسمبر](#)

الخميس 2015/1/8 الساعة 18:00

2- www.elloubnanioun.ovg

الخميس 2014/12/29 الساعة 19:00

3- www.kabbos.com/index.php?dark=107

الاثنين 2014/12/29 الساعة 16:00

جدول الصور

صفحة الغلاف	هرم المايا
الصفحة 6	البئر المقدسة في تشيشن ايتزا
الصفحة 13	حجر تقويم المايا
الصفحة 13	حجر تقويم المايا الذي يدل على نهاية العالم

الفهرس

الصفحة 1	الغلاف
من الصفحة 2 إلى الصفحة 3	المقدمة
الصفحة 4	الأسئلة
الصفحة 5/ 6	الباب الأول
من الصفحة 6 إلى الصفحة 10	الباب الثاني
من الصفحة 11 إلى الصفحة 12	الباب الثالث
من الصفحة 13 إلى الصفحة 14	الباب الرابع
الصفحة 14	الخاتمة
الصفحة 15	المصادر والمراجع
الصفحة 16	الجداول والفهارس